

# زوميه جلسة 1 نصوص الفيديو

## عَلِّمُوهُمْ أَنْ يَطِيعُوا

أهلاً وسهلاً بكم مجدداً في تدريب زوميه. سنتحدث في هذه الجلسة عن التلاميذ والكنيسة.

ما هو التلميذ؟ وكيف تتلمذ شخصاً ما؟

كيف تعلم تابعاً للمسيح أن يطيع كل وصاياه؟

كيف تأخذ إنساناً عاش في السابق حياته عبداً للعالم، وتؤهله ليصير مواطناً في ملكوت الله؟

معنى الكلمة "تلميذ" هو "تابع". وهكذا، فإن التلميذ هو تابع لله.

قال يسوع - "دَفِعْ إِلَيَّ كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ".

وهكذا، فإن يسوع هو ملكنا في ملكوت الله. نحن مواطنو مملكته - رعايا عنايته. رغباته ومقاصده وخططه وألوياته وقيمتها هي الأسمى والأفضل.

كلمته هي الشريعة. فما هي شريعة هذا الملكوت؟ ما الذي يأمر يسوع تلاميذه بأن يعملوه؟

قال يسوع - "تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ." وقال -- "تحب قريبك كنفسك."

قال يسوع إن وصايا الله الواردة في العهد القديم -- في كل الشريعة والأنبياء -- يمكن أن تتلخص جميعها في هذين الأمرين -- محبة الله ومحبة الناس.

قال يسوع -- "تلمذوا."

قال يسوع -- "وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ."

حيث إن التلمذة تشمل تعليم التلاميذ ما أمر يسوع به -- فإنه يمكن تلخيص العهد الجديد في هذه الوصية الواحدة -- "تلمذوا."

التلميذ هو التابع ليسوع المسيح الذي يحب الله ويحب الناس ويتلمذ آخرين.

فما هي الكنيسة؟

قد تكون معتاداً على التفكير بأن الكنيسة بناء - مكان نذهب إليه. لكن كلمة الله تتحدث عن الكنيسة بصفاتها تجمُّعاً - مجموعة من الناس الذين تنتمي إليهم.

الكلمة "كنيسة" تُستخدم في الكتاب المقدس بطرق ثلاثة مختلفة:

- الكنيسة الجامعة -- كل أتباع يسوع في الماضي والحاضر والمستقبل.
- كنيسة المدينة أو المنطقة -- كل أتباع يسوع الذين يعيشون في منطقة مُعيَّنة في العالم.
- كنيسة البيوت -- كل الذين يتبعون يسوع ويلتقون في مسكن واحدٍ أو أكثر.

العائلة الروحية: هي أتباع يسوع الذين يحبون الله ويحبون الناس ويتلمذون آخرين، ويلتقون معاً في مكانٍ ما، فيؤلفون النوع الأخير من الكنيسة - كنيسة البيوت أو الكنيسة البسيطة.

حين ترتبط مجموعاتٌ من هذه الكنائس البسيطة معاً لعملٍ أمرٍ أكبر، فإنهم يؤلفون معاً كنيسة منطقة أو مدينة.

كل هذه الكنائس البسيطة، حين تُربط معاً عبر المناطق والتاريخ، تؤلف معاً الكنيسة الجامعة.

هذه هي الكنيسة بمعناها الأشمل.

الكنائس البسيطة هي عائلات روحية، ويسوع هو مركزها وملكها.

الكنائس البسيطة عائلات روحية تحب الله، تحب الآخرين وتتلمذ أشخاصاً يتضاعفون.

لدى بعض الكنائس مبانٍ وبرامج وميزانيات وموظفون.

ولكنَّ الكنائس البسيطة لا تحتاج إلى أيِّ من هذه الأشياء من أجل أن تحبَّ الله وتحبَّ الآخرين وتتلمذ أشخاصاً يتضاعفون.

ولأن أي شيء إضافي يجعل الكنيسة أكثر تعقيداً وصعوبةً في التضاعف والزيادة، فإن تدريبنا يترك أشياء مثل المباني والبرامج والميزانيات والموظفين لكنيسة المدينة أو المنطقة المبنية والمكوّنة من كنائس بسيطة تتضاعف.

تذكّر أن كلمة "زوميه" تعني "خميرة" -- التي هي كائن حي، وحيد الخلية، يتكاثر بسرعة.

من خلال تدريب زوميه - سنصير مثل الخميرة - بسطاء وبتكاثر. ولكن قبل أن نبدأ في التضاعف - فلنحرص على أن نعرف ما يريد الله منا أن ننتجه ونكثّره، إذ التضاعف يمكن أن يكون أمراً جيداً - ولكن ليس دائماً.

فالسرطان مثلاً تضاعف، ولكنه قاتل.

فكيف ننتج الحياة لا الموت؟ وكيف نتأكد من كوننا تلاميذ نستحق أن نزيد ونتضاعف؟